[217] يصلون وهو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دري، فقال: يا محمد هؤلاء الحجج، هو الثائر (1) من عترك، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من أعدائي (2). 19 وروى عن محمد بن أحمد بن عبيدا الهاشمي قال: أخبرني به بسر من رأى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثني عم أبي موسى بن عيسى، عن الزبيربن بكار، عن عتيق بن يعقوب، عن عبد ا بن ربيعة رجل من أهل مكة قال: قال لي أبي: إني محدثك الحديث فاحفظه عني واكتمه علي مادمت حيا أو يأذن ا فيه بما يشاء، كنت مع من عمل ابن الزبير في الكعبة حدثني أن ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الارض، قال: فبلغنا صخرا أمثال الابل، فوجدت على تلك الصخور (3) كتابا موضوعا فتناولنه وسترت أمره، فلما صرت إلى منزلي تأملته فرأيت كتابا لا أدري من أي شئ هو، ولا أدري الذي كتب به ما هو ؟ إلا أنه ينطوي كما ينطوي الكتب، فقرأت فيه: باسم الاول لا شئ قبله، لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم. ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها، إن ا يصيب بنوره من يشاء، وا يهدي من يشاء، وا فعال لما يريد، باسم الاول لا نهاية له، القائم على كل نفس بما كسبت، كان عرشه على الماء، ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيئته كيف شاء، وجعلهم شعوبا وقبائل و بيوتا، لعلمه السابق فيهم، ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا وهي أهل الامانة (4). ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه ا بالنبأ والرفعة، وهم ولد عبد المطلب، حفظة هذا البيت وعماره وولاته وسكانه، ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له " محمد " ويدعى في السماء " أحمد " يبعثه ا تعالى في آخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا، وللعباد إلى دينه داعيا، منعوتا في الكتب، تبشر به الانبياء ويرث علمه خير الاوصياء، يبعثه ا وهو ابن

---

(1) الثائر: الطالب بالدم. (2) مقتضب الاثر: 12 و 13. (3) في المصدر و (د): على بعض تلك الصخور. (4) في المصدر: وهى اهل الامامة.